

فتح القدير

فقال : 61 - { تبارك الذي جعل في السماء بروجا } المراد بالبروج بروج النجوم : أي منازلها الإثنى عشر وقيل هي النجوم الكبار والأول أولى وسميت بروجا وهي القصور العالية لأنها للكواكب كالمنازل الرفيعة لمن يسكنها واحتراق البرج من التبخر وهو الظهور { وجعل فيها سراجا } أي شمسا ومثله قوله تعالى : { وجعل الشمس سراجا } وقرأ الجمهور { سراجا } بالإفراد وقرأ حمزة والكسائي { سراجا } بالجمع : أي النجوم العظام الواقدة ورجح القراءة الأولى أبو عبيد قال الزجاج : في تأويل قراءة حمزة والكسائي اراد الشمس والكواكب { وقمرا منيرا } أي ينير الأرض إذا طلع وقرأ الأعمش قمرا بضم القاف وإسكان الميم وهي قراءة ضعيفة شاذة